[226] الهمهمة فاتبعوني وكونوا في أثري. ثم عمد على أهل الشام فكسر فيهم رمحه ثم رجع وإذا هو الأشتر انتهى أقول: وقد جرى بين العسكرين وقائع وفي الكل كانت الغلبة لأمير المؤمنين (ع) أولها - يوم الاربعاء بين الاشتر وحبيب بن سلمة. والثانية - بين المرقال وأبي الاعور. والثالثة - بين عمار وعمرو بن العاص. والرابعة - بين محمد بن الحنفية وعبيد ا بن عمر. والخامسة - بين عبد ا بن العباس والوليد بن عتبة. والسادسة - بين سعد بن قيس وذي الكلاع، الى تمام الاربعين وقعة آخرها ليلة الهرير خرج عوف الحارثي قائلا: انى انا عوف أخو الحروب * * صاحبها ولست بالهروب فبارزه علقمة قائلا: يا عوف ان كنت امرء حازما * * لم تبرز الدهر الى علقمة لقيت ليثا اسدا باسلا * * يأخذ بالانفاس والغلصمة فقتله ورجع، وخرج احمر مولى عثمان بن عفان شاهرا سيفه وهو يقول: ان الكتيبة عند كل تصادم * * تبكي فوارسها على عثمان ! فأجابه مولى لعلي " ع ": عثمان ويحك قد مضى لسبيله * * فاثبت لحد مهند وسنان فقتله الاحمر، فقال علي " ع ": قتلني ا إن لم اقتلك، ثم حمل واستقبله بالسيف وهو لا يعرفه، فمد علي " ع " يده فقبضه من درعه ورفعه عن فرسه وضرب به الارض فكسر منكبه وضلعه. وجعل " ع " يجول في الميدان وهو يقول: لهف نفسي وقليل ما أسر * * ما أصاب الناس من خير وشر لم أرد في الدهر يوما حربهم * * وهم الساعون في الشر الشمر _____